بسم الله الرحمن الرحيم

١٩٦٦/١٢/١

رد مجلس الأعيان على خطاب العرش السامي

في افتتاح الدورة العادية الرابعة

لمجلس الأمة الثامن

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسوله العربي الأمين

يا صاحب الجلالة

يتوجه مجلس الأعيان إلى الله العلي القدير بالحمد والشكر عرفانا لما أسبغه على بلدنا من حياة كريمة ، وما هيأ لنا من معاني الديمقراطية ، والشورى في الحكم والمسؤولية.

ويرفع الى جلالتكم صادق الولاء والشكر لتفضلكم بافتتاح الدورة الرابعة لمجلس الأمة الثامن ، كما يعتز بقيادة جلالتكم المخلصة لأردننا في مسيرته نحو غاياته الشريفة الهادفة لخيره ومنعته وخير العروبة جمعاء.

وان مجلسنا ، وقد عاش مع جلالتكم ومع اسرتكم الأردنية الواحدة أبعاد العدوان الصهيوني الغادر على قرية السموع ، ليشيد بالموقف البطولي الرائع الذي وقفه جيشنا العربي الباسل في دحر العدوان ، وما سطره شهداؤه الأبرار وجنوده البواسل من روائع الأمثال في التضحية والفداء.

يا صاحب الجلالة :

بسم الله الرحمن الرحيم

اننا نشارك جلالتكم الرأي بأن رسالة الأردن القومية ودوره الرئيسي ازاء القضايا العربية وإزاء قضية فلسطين خاصة ، تقوي من إيماننا بأهمية العمل العربي الجماعي الموحد ، وبضرورة الاستمرار في عقد مؤتمرات القمة التي كانت خير بداية لتدعيم التضامن العربي وتنظيم جهود امتنا في مختلف الميادين، هذا واننا لنتطلع مع جلالتكم بثقة وأمل الى التقاء العرب جميعا في ميدان العمل الموحد والتزام النهج العربي المشترك ، في الحشد والاستعداد واستكمال القوة وفق الخطة العربية المشتركة وبوحي من المصلحة القومية العليا.

وإننا لتمتلىء نفوسنا اعتزازاً وافتخاراً بما نوهتم به جلالتكم من نمو قدرة جيشنا العربي في مجالات التسليح والتدريب والتجهيز والعدد ، مؤمنين بأن تعبئة القوة الرادعة وحشدها ستظل أول واجبات أردننا المجاهد ، تهيئة له ليوم الوفاء نحو استعادة الحق العربي في فلسطين.

هذا وان وجودنا في صميم المعركة يحتم ان يشترك كل مواطن قادر في الخدمة الوطنية الإجبارية تأهيلا لجميع القادرين من أعضاء أسرتنا للإسهام في الدفاع عن الوطن والمقدسات ونصرة أمتنا في كل مكان ، مثلما يقتضينا العمل على تسليح المواطنين المرابطين في خطوط دفاعنا الأمامية ، وتحصين قراهم ومدنهم تحصينا يحول دون غدر الصهيونية المتكرر.

وان مجلسنا يا صاحب الجلالة اذ يؤلمه اشد الألم ما يعتور العلاقات العربية من سوء وقطيعة ، ليسأل الله ان تتضافر الجهود العربية المخلصة حتى تجتاز أمتنا هذه المرحلة الدقيقة من الاختلاف والتناحر اللذين لا يفيد منهما إلا العدو المتربص ، مؤكدين بأن صفاء الجو العربي من شأنه ان يهيىء للأردن الظرف العربي الأنسب لتفهم أشقائه لما هو في حاجة إليه من دعم معنوي وتعزيز مادي لموارده كي يستطيع التغلب على العقبة المادية التي كانت دوما تعترض سبيله، وتعيق تنفيذ برامجه في تسليح المواطنين وتحصين خط الدفاع العربي الأول.

كما يؤمن مجلسنا يا مولاي ، بأن الأردن في كل خطوة خطاها سواء فيما يتصل من ذلك ببناء جيشه ومنعته أو بما أنجزه من خطوات في تنفيذ تحويل الروافد العربية ، إنما يسدد سهاما قاتلة إلى صدر العدو الغادر اللئيم.

يا صاحب الجلالة

إن مجلس الأعيان يتفق مع جلالتكم بأن الأردن قد بذل جهدا خاصا لقيام منظمة التحرير الفلسطينية ، ويشاركم الأسف ان تنحرف قيادة المنظمة عن ميثاقها وان تزج بنفسها في غمرة الخلافات التي لا يفيد منها سوى الأعداء ، وان مجلس الأعيان إذ يؤيد قراراته السابقة بهذا الشأن ، والتي أشرتم إليها جلالتكم ، يستنكر الحملات المغرضة الهدامة التي تشنها قيادة المنظمة على بلدنا المصابر المرابط.

هذا وإننا نشارك جلا لتكم الرأي ، بأن تكون سياستنا بالنسبة للدول العربية سعياً إلى أحكام الصلات بيننا وبينها، وإيماناً بأن اللقاء العربي على صعيد المسؤولية المشتركة هو سبيل إنقاذ فلسطين ، كما نبارك حرص جلالتكم على متابعة الجهد في سبيل ذلك كله ، كما نؤمن مع جلا لتكم بالحرص على احكام الصلات بالدول الإسلامية والأخذ بمبدأ الانتصار لقضايانا ما دمنا ننشد انتصارها لقضايانا.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا صاحب الجلالة

إن مجلس الأعيان يؤمن مع جلالتكم بان كل أعمار وبناء وتقدم في بلدنا هو دعم وقوة لامتنا ، وانطلاقا من هـذا المبدأ ، فإننا نبارك كل إنجاز خير قامت به حكومتكم بتوجيه من جلا لتكم في جميع الحقول والمجـالات ، كمـا يدعو الى السير قدما في كل مشروع من شأنه إتاحة المزيد من فرص العمل و تنمية الدخل القومي والحـد مـن الكماليات ، وتخفيف الأعباء التي ترهق كاهل المكلف الأردني.

يا صاحب الجلالة

وعلى ضوء ما تقدم ، فان مجلس الأعيان سيبقى حريصاً على توثيق التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذيـة وفق احكام الدستور ، ونسأل الله القدير ان يحفظكم ويسدد خطاكم لما فيه خير هذا البلد ومنعته واستقراره وخدمة امتنا العربية ونصرتها والله ولي التوفيق.

٢٤ شعبان سنة ١٣٨٦ هجرية

الموافق ٧ كانون الأول سنة ١٩٦٦ ميلادية